وذا السلطان سلطانه وكفى بالموت موعظة
بالغة وشغلا عن الدنيا ومرغبا في الاخرة فنعوذ
بالله عز وجل من شدة الموت وما بعده ونسال
الله تعالى خيره وان يصوننا عن طلب شئ من
الدنيا بقول او فعل نخاف ان نضر باخرتنا او نحف
بما لنا عند الله من امر اخرنا واعلم ان القدر
سحدى اليك برزقك ووافيك من غير ان
يستطيع بقدرتك ان يزيد فيه او ينقص منه
فان ابتلاك الله بفقد فتعفف في فقرك واعتبر
بما قسم الله لك من الاسلام وما زوى عنك من
نعمة دنياك ففي الاسلام خلف من الذهب والفضة
والدنيا الفانية واعلم انه لن يصر عبدا صار الى
رضوان الله عز وجل والى الجنة ما اصابه في الدنيا
من فقر وبلاء وانه لن ينفع عبدا صار الى سخط الله
عز وجل والى النار ما اصاب في الدنيا من
نعيمها او رخائها فانه لا بد لاهل الجنة من
ما اصابهم من مكروه الدنيا وما بد لاهل

النار طعم ما نالوه من نعيم الدنيا ولذتها وكان
ذلك لم يكن فمن كان راغبا في الجنة او
هاربا من النار فالان في هذه الايام الخالية
والتوبة مقبولة والذنب مغفور قبل نفاد
الاجل وانقضاء العمر والوصول الى امد لا
يقبل فيه فدية ولا ينفع فيه الحيلة يزيف فيه
الحقيقات وتبطل الشفاعات يردة الناس
باعمالهم وينصرفون عنه اشتاتا الى منازلهم
فطوبى يومئذ لمن اطاع الله عز وجل وويل
يومئذ لمن عصى الله عز وجل واذا ابتلاك الله
بالغنى فافتصد في غناك وضع لله نفسك واد الى
الله عز وجل فرايض حقه من مالك وقل عند
ذلك ما قال العبد الصالح هذا من فضل ربي ليبلوني
اشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم
واياك ان يخدعك طولك وان تعجب بنفسك واوجل
اليك انما رزقته بكرامتك عند ربك عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)